

المحرر الوجيز

@ 170 @ واختلفوا في معنى صفته بالقرب فقال قوم وصفها بذلك لقربها من النبي صلى الله عليه وسلم أي من مكة .

وقال كعب الأحبار وصفه بالقرب من السماء وروي أنها أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا وهذا الخبر إن كان بوحى والا سبيل للوقوف على صحته .

و ! 2 2 ! هي صيحة المنادي و ! 2 2 ! هو من القبور و (يومه) هو يوم القيامة و ! 2 2 ! في الدنيا هو يوم العيد قال حسان بن ثابت .

(ولأنت أحسن إذ برزت لنا % يوم الخروج بساحة القصر) .

(من درة أغلى الملوك بها % مما تربب حائر البحر) + الكامل + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! العامل في ! 2 2 ! ! 2 ! . 2 ! .

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر .

(تشقق) بتشديد الشين .

وقرأ الباقون (تشقق) بتخفيف الشين .

و ! 2 2 ! حال قال بعض النحويين وهي من الضمير في قوله ! 2 2 ! والعامل في الحال ! 2 2 ! وقال بعضهم التقدير ! 2 2 ! يخرجون ! 2 2 ! فالحال من الضمير في (يخرجون) والعامل (يخرجون) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! كلام معادل لقول الكفرة ! 2 2 ! ق 3 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وعيد محض للكفرة .

واختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! . 2 !

فقال قتادة نهى الله عن التجبر وتقدم فيه فمعناه وما انت عليهم بمتعظم من الجبروت .

وقال الطبري وغيره معناه وما انت عليهم بمسلط تجبرهم على الإيمان ويقال جبرته على كذا أي قسوته ف (جبار) بناء مبالغة من جبر وانشد المفضل .

(عصينا عزيمة الجبار حتى % صحبنا الخوف إلها معلمينا) + الوافر + .

قال أراد ب (الجبار) النعمان بن المنذر لولايته ويحتمل ان نصب عزيمة على المصدر وأراد عصينا مقدمين عزيمة جبار فمدح نفسه وقومه بالعتو والاستعلاء أخلاق الجاهلية والحياة الدنيا وروى ابن عباس ان المؤمنين قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ! 2 2 !

قال القاضي أبو محمد ولو لم يكن هذا سببا فإنه لما اعلمه انه ليس بمسلط على جبرهم أمره بالاعتصام على تذكير الخائفين من الناس

